

الفصل الثاني

الفصل الثاني

القضايا العامة المرتبطة بالتعليم

- ١- المجانية : لمحة تاريخية
- ٢- الدروس الخصوصية
- ٣- الأمية
- ٤- الكتاب الخارجي
- ٥- تطوير التعليم
- ٦- الحفظ والتلقين (طرق التدريس)
- ٧- بطاقة الخريجين
- ٨- التعليم الخاص
- ٩- الإدمان
- ١٠- الكمبيوتر
- ١١- فلسفة التعليم
- ١٢- المعلم الاجنبي لمدارس اللغات

الفصل الثانى

القضايا العامة المرتبطة بالتعليم

يتناول هذا الفصل بالتحديد القضايا العامة المرتبطة بالتعليم ومنها المجانية

المجانية : لحة تاريخية :

شهدت قضية المجانية تطورات وتقلبات ، وفقاً للسياسات والتوجهات التى حكمت تطور تاريخ مصر . فعندما نشأ التعليم المصرى الحديث على يد محمد على كان التعليم مجانياً ، واستمر التعليم مجانياً حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر . عندما بدأ الناس فى مصر يتميزون بحسب ثرواتهم ، وبدأ الوعى الطبقي يظهر واضحاً فى هذه الفترة .

ولما جاء الاحتلال البريطانى لمصر ١٨٨٢ قام الإنجليز بإلغاء المجانية ، وفرضوا المصروفات المدرسية . ولما أستقلت مصر ١٩٢٢ ظل التعليم لأبناء القادرين بمصروفات . أما أبناء الفقراء فأنشئت لهم مدارس أولية . متخلفة فى مستواها التعليمى ، والتربوى .

واستمر الحال على ذلك حتى عام ١٩٤٢ عندما أصدر نجيب الهلالي - وزير المعارف فى وزارة الوفد - قراراً بإلغاء المصروفات من التعليم الإبتدائى ، وعنما تولى طه حسين ، وزارة المعارف فى وزارة الوفد الأخيرة قام بتطبيق سياسة التى دعى فيها إلى أن التعليم كالماء والهواء فأصدر قرار عام ١٩٥٠ بإلغاء المصروفات من التعليم الثانوى ، والمتوسط ، وجعله بالمجان لجميع أفراد الشعب . ثم صدر القانون ٤٩ / ١٩٦٣ ونص على مجانية التعليم العالى وبذلك تحققت مجانية التعليم فى جميع المراحل ^(١) .

ومع التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التى حدثت فى مصر منذ منتصف السبعينيات ^(٢) . أخذت قضية مجانية التعليم الكثير من ردود الأفعال ، وأهتمت بها صحف الدراسة . أهتماماً كبيراً ، وأستحوذت هذه القضية على أهتمامات الرأى العام .

(١) محمد أبو الأسعاد : مجانية التعليم - القاهرة ١٩٨٧ ص ٥

(٢) قانون استثمار رأس المال العربى والأجنبى : مرجع سابق

وقد نص الدستور المادة ١٨ " إن التعليم حق تكلفه الدولة ، وهو إلزامى فى المرحله الابتدائية ، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى . وتشرف على التعليم كله " وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى ، وذلك كله بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج والمادة ٢٠ " التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحلها المختلفة " (١) وتشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية المجانية قد حظيت باهتمامات . الرأى العام فى مصر ، وقد اهتمت صحف الدراسة ، ولا سيما الأهرام التى فتحت صفحاتها لكافة الاتجاهات فى هذه القضية ، والتى حصلت على ٩٢ تكرارا من صحف الدراسة . وقضية المجانية اهتمت بها الأحزاب السياسيه فى برامجها الإنتخابية . واستطاعت صحف الدراسة أن تعكس هذا الاهتمام الجماهيرى الواسع بهذه القضية وخاصة فى فترة وزارة د / فتحى سرور (٢) حيث أصبحت القضايا التربوية فى عهده قضايا تشغل الرأى العام ، وقد أخذت قضية المجانية التأثير من ردود الأفعال وإذ انقسم الكتاب إلى أكثر من فريق .

والجدول التالى (١) يبين قضية المجانية فى صورتها المطلقة كما تناولتها صحف الدراسة الأربع .

(١) دستور جمهورية مصر العربية سبتمبر ١٩٧١ وتعديله مايو ١٩٨٠ .

(٢) تولى الدكتور أحمد فتحى سرور وزارة التربية والتعليم فى نوفمبر ١٩٨٦ وحتى ١٩٩١

(١) جدول

يبين قضية المجانية فى صورتها المطلقة كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع												
م	الراى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	المجانية حق دستورى لكل مواطن	٩	٥٢,٩%					٨	٤٧%	١٧	١٠٠%	٤٢,٥%
٢	التعليم الأساسى مجانيا وإلزاميا	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%	١٠%
٣	تفجير أطماع إجتماعية لا قبل أحد بها	٧	١٠٠%							٧	١٠٠%	١٧,٥%
٤	يجب أولاً ترشيد الإنفاق الحكومى المنزف	٤	٥٧%					٣	٤٢,٨%	٧	١٠٠%	١٧,٥%
٥	الدوران فى فلك الراسمالية العالمية							٥	١٠٠%	٥	١٠٠%	١٢,٥%

يوضح الجدول السابق أهتمام صحف الدراسة بقضية المجانية ، ومن الملاحظ أن صحيفة الأهرام كانت الأكثر أهتماماً بهذه القضية . أما صحيفة الأهالى فقد إنحازت الى المجانية بصورتها المطلقة وهذا يأتى منسقا مع اتجاهات الصحيفة والحزب . أما صحيفة الأخبار فقد أهملت هذه القضية ، وكذلك صحيفة الوفد فلم تشر إلى المجانية فى صورتها المطلقة وهذا يأتى منسقا مع إتجاهات حزب الوفد ورؤيته التطبيقية .

أولاً : فريق المجانية المطلقة :

ويرى هذا الفريق ضرورة فتح أبواب التعليم العام للجميع ، حيث إن المجانية . هى حق دستورى ، ولا بد من التمسك به ويجب عدم المساس بالمجانية ، حيث إن إلغائها سوف يودى إلى أحقاد إجتماعيه خطيرة ، وإعادة لتصنيف المجتمع وإذلال غير القادرين . ذلك أن التعليم مطلب إجتماعى لكافة الطبقات التى حرمت منه أزمانا طويلة . هذا بالإضافة إلى أن التعليم أستثمار يعود على البلاد بالنفع حيث أنه أحد شروط التنمية . ويجب أولاً قبل التفكير فى إلغاء مجانية التعليم الاتجاه إلى الأبواب الأخرى ، مثل خفض الإنفاق

الحكومي المترف إلى أبعد الحدود . فى ظل الظروف الإقتصادية التى تعاني منها البلاد خاصة (١) ويرى حزب التجمع أن تدهور أوضاع التعليم العام والجامعى فى مصر ، وإنخفاض مستوى التحصيل والتعليم إلى درجة تهدد الأجيال القادمة بالخطر وفى الواقع لم يعد التعليم العام والجامعى مجانيا كما نص الدستور (٢) فعلى الرغم من مجانية التعليم إلا أنه ليس متاحاً أمام كل المواطنين . من كافة الطبقات ، نظراً لبروز ظواهر تلغى مجانية التعليم : أبرزها الدروس الخصوصية والكتب الجامعية والخارجية (٣) وفى إطار الحديث عن المجانية لجأت بعض الصحف الى تقديم مقترحات من أجل ترشيد المجانية كما يرون ، والجدول التالى (جدول ٢) يوضح هذه الآراء كما تناولتها صحف الدراسة .

(١) لويس عوض : الأهرام : ٢٦ / ٩ / ١٩٨٧ ع ٣٦٨١٦ ص ١٣

سعيد إسماعيل على : الأهرام : ٣ / ٧ / ١٩٨٦ ع ٣٦٣٦٦ ص ٧

حامد عمار : الأهالى : ١٤ / ٢ / ١٩٨٨ ع ٣٧٥ ص ٥

(٢) حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : البرنامج الانتخابى العام لمجلس الشعب ١٩٨٤ ص ٢٦١

(٣) حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : البرنامج السياسى العام من أجل مصر وطننا للحرية والأشتراكىة والوحدة

المؤتمر العام الأول للحزب ١٠ ، ١١ أبريل لسنة ١٩٨٠ ص ٢١٢

جدول رقم (٢)

يبين قضية ترشيد المجانية كما تناولتها صحف الدراسة

م	الراى المكتوب	النسب المئوية لورود المقاولات فى الصحف الأربع									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	ترشيد المجانية وليس إلغائها	٨٥,٧	٦	١٤,٢	١					١٠٠	٧
٢	حجب المجانية عن الراسبين	٨٣,٣	٥	١٦,٦	١					١٠٠	٦
٣	إسهام القادرين فى تمويل التعليم	١٠٠	٥							١٠٠	٥
٤	المجانية فى التعليم الأساسى فقط	٣٣	٢			٦٦,٦	٤			١٠٠	٦
٥	التعليم الثانوى والجامعى للناخبين حسب إحتياجات الدولة	٥٠	١			٥٠	١			١٠٠	٢

وفى إطار الحديث عن المجانية لجأت بعض الصحف إلى تقديم مقترحات من أجل ترشيد المجانية ، والجدول السابق يوضح هذه الآراء .

ومن الملاحظ أن صحيفة الأهرام . كانت الأكثر اهتماماً فى هذا المجال ، حيث نشرت الكثير من الآراء فى حين أن صحيفة الأهالى . لم يرد فيها إلا إشارة إلى ترشيد المجانية . فى حين رأت صحيفة الوفد قصر المجانية على التعليم الأساسى فقط ، وقصر التعليم الثانوى والجامعى على الناخبين وهذا يعكس رؤية طبقية . وحين رأت صحيفة الأخبار ترشيد المجانية وهى غير مهتمة بهذه القضية بالمقارنة ببقية صحف الدراسة .

ترشيد المجانية :

ويرى هذا الفريق أن المطلوب هو ترشيد المجانية . دون المساس بجوهرها ، وهناك طرق ذنيرة لوضع المجانية فى مكانها الصحيح . فلا بد من تطبيق النظرة الواقعية على مجانية التعليم فى ظل الظروف الإقتصادية التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن . من الممكن أن تكون المجانية فى التعليم الأساسى فقط ، أما التعليم الثانوى والجامعى .

فىكون للنابعين حسب إحتياجات الدولة ، وكذلك يجب حجب المجانية عن الرأسىن ، وعدم السماح بتكرار مرات الرسوب ، وحرمان أبناء العاملين بالخارج من المجانية ، ولا بد وأن يسهم القادرون فى تمويل التعليم ^(١) وبالأضافة الى هذا وجد من يتبنى فكرة إلغاء المجانية كما يوضح جدول (٣)

-
- (١) حسن نصار : الأهرام : ١٩٨٩/٩/٨ ع ٣٧٥٢٩ ص ٧
- محمد الطحاوى : الأهرام : ١٩٨٣/٦/٢ ع ٣٥٢٢٩ ص ٧ .
- رأى الأهرام : الأهرام : ١٩٨٧/٧/٢٩ ع ٣٦٧٤٧ ص ٧ .
- منتصر جابر : الوفد : ١٩٨٨/٩/١٦ ع ٤٧٧ ص ٣ .
- عباس مبروك : الأهرام : ١٩٨٥/٧/٢ ع ٣٥٩٩٩ ص ١٢ .
- كمال عبد الحميد : الأهرام : ١٩٨٩/١١/٥ ع ٣٧٥٨٧ ص ٦ .
- حسين نصار : الأخبار : ١٩٨٦/٤/١٦ ع ٢١٦٦ ص ٣ .

جدول رقم (٣)

يبين أسباب إلغاء المجانية كما تناولها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع													
م	الراى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع		النسبة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	المجانية حافز لمن يريد التمتع بها	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%	٨,٣%	
٢	المجانية حمل تنوء به دولة مثقلة بالديون	٥	١٠٠%							٥	١٠٠%	٢٠,٨%	
٣	التعليم مؤسسة بلا عائد مجز	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%	١٢,٥%	
٤	الربط بين مجانية التعليم والتردى فى مستواه	٣	٧٥%	١	٢٥%					٤	١٠٠%	١٦,٦%	
٥	المجانية لغير القادرين فقط	٨	١٠٠%							٨	١٠٠%	٣٣,٣%	
٦	توجيه الأغلبية الساحقة للعلوم التطبيقية	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%	٨,٣%	

ويوضح الجدول السابق وجهات نظر من يطالبون بإلغاء المجانية وقد نشرت صحيفة الأهرام هذه الآراء فى حين لم تشر الأهالى إلى هذه الآراء والتزمت بإتجاهها ، وكذلك الوفد لم تقدم شيئاً على الإطلاق ، فى حين جاء إهتمام صحيفة الأخبار أقل من الأهرام بكثير و بعد هذا قصوراً من صحيفة الأخبار فى تناول مثل هذه القضايا الهامة .

ثالثاً : فريق إلغاء المجانية :

ويرى هذا الفريق أن التعليم لا يوازى تكاليفه . حيث أن التعليم لا يؤدي إلى عائدات مجزية ، ومن هنا أصبح التعليم مؤسسة بلا عائد مجز ، فالمجانية حمل تنوء به دولة مثقلة بالديون وإن إلغاء المجانية . جراحة عاجلة لسياسة التعليم فى مصر ، حيث توجد علاقة ارتباط بين مجانية التعليم والتردى فى مستواه ، مما أدى إلى أنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية . فالمجانية هى فقط أحبار على الورق ، فى الإحصائيات الرسمية فحسب ^(١) ويلاحظ موقف جريدة الأهالى المستمر فى رفضه التدخل فى الممارسة على حين أن صحيفة الأهرام قد تناولت هذه القضية بصورة أوسع . الجدول (٤) يوضح المقترحات المثارة بشأن المجانية .

(١) ثروت أباطه : الأهرام : ١٩٨٩/٣/٢٧ ع ٣٧٣٧٢ ص ٧ .

- صلاح منصر : الأهرام : ١٩٨٧/٦/١٥ ع ٣٦٧١٣ ص ٧ .

- ثروت أباطه : الأهرام : ١٩٨٤/١١/٢٨ ع ٣٥٧٨٠٠ ص ٣ .

- ثروت أباطه : الأهرام : ١٩٨٦/٨/٢٤ ع ٣٦٤١٨ ص ٨ .

- ثروت أباطه : الأخبار : ١٩٨٦/٤/١٧ ع ٢١٦٧ ص ٣ .

جدول رقم (٤)

يبين مقترحات صف الدراسة لقضية المجانية

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع												
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع		النسبه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	لا يتمتع بالمجانبة فى الجامعة من درس فى المدارس الخاصة			١	%١٠٠					١	%١٠٠	% ١٤,٢
٢	أن يساهم الأفراد فى رفع مستوى التعليم	١	١٠٠							١	%١٠٠	% ١٤,٢
٣	إنشاء صندوق خاص فى كل جامعة يساهم فيه (الأغنياء)	٢	%١٠٠							٢	%١٠٠	% ٢٨,٤
٤	أن تكون هناك مجانية فى الكليات التى يحتاج خطة الدولة لتخصصاتها	٣	% ١٠٠							٣	%١٠٠	% ٤٢,٨

وفى إطار إحدبث عن المجانبية لجأت بعض الصحف ، وخاصة الأهرام إلى تقديم مقترحات بشأن قضية المجانبية ، فى حين جاء أهتمام الأخبار بدرجة أقل كثيراً فى تقديم هذه المقترحات مقارنة بصحيفة الأهرام ، فى الوقت الذى لم تشر أى من الوفد والأهالى إلى هذه المقترحات والتزمتا باتجاهاتهما السابقة بشأن هذه القضية .

وقد قامت بعض صحف الدراسة بإيجاد بعض الحلول والمقترحات لقضية المجانية .

وقد إقترحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- لا يتمتع بالمجانية فى الجامعة . من درس فى التعليم الأساسى أو الثانوى فى المدارس الخاصة .
- ٢- أن يساهم الأفراد ، والجماعات فى الوصول بالتعليم إلى مستواه المنشود ، وعلى كل قادر أن يمدى حق الدولة عليه .
- ٣ - إنشاء صندوق خاص فى كل جامعة . يسهم فيه الأغنياء حتى تستطيع الجامعات أن ترفع مستوى خدماتها .
- ٤ - يجب أن يكون هناك تبرعا إجباريا من كل طالب .
- ٥ - أن تكون هناك مجانية فى الكليات التى تحتاج خطة الدولة لتوفير تخصصاتها ، ويمكن أن تكون هناك نصف مجانية لبعض الشرائح الاجتماعية ^(١)

(١) رفعت فياص : الأخبار : ١٣/٤/١٩٨٦ ع ٢١٦٣ ص ٣ .

- رأى الأهرام : الأهرام : ١٠/٢/١٩٨٤ ع ٣٥٧٢٣ ص ٢ .

- ملحق الأهرام : الأهرام : ١٣/٧/١٩٨٤ ع ٣٥٦٤٢ ص ١١ .

- حس حمدى : الأهرام : ١٠/٢/١٩٨٤ ع ٣٥٧٢٣ ص ١٢ .

جدول رقم (٥)

يبين قضية الدروس الخصوصية كما تناولتها صحف الدراسة .

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الدروس الخصوصية عملية لا أخلاقية	٣	٢٧,٢ %	٥	٤٥,٤ %					٨	١٠٠ %
٢	إفتراد السياسة التعليمية للنظرة الكلية في مواجهة عيوب النظام التعليمى	٢	١٠٠ %							٢	١٠٠ %
٣	كثافة الفصول	٦	٤٦ %	٧	٥٣ %					١٣	١٠٠ %
٤	تضخم المناهج	٢	٥٠ %	٢	٥٠ %					٤	١٠٠ %
٥	إصابة مجانية التعليم فى مقتل	٣	٣٧,٥ %	٢	٢٥ %			٣	٣٧,٥ %	٨	١٠٠ %
٦	محاربة الدروس الخصوصية عن طريق الفيديو	٣	٥٠ %	٣	٥٠ %					٦	١٠٠ %
٧	تطوير المناهج	٣	١٠٠ %							٣	١٠٠ %
٨	تطوير أوضاع المعلمين			٥	٦٢,٥ %	٢	٢٥ %	١	١٢,٥ %	٨	١٠٠ %

يوضح جدول (٥) أن قضية الدروس الخصوصية والتي تناولتها صحف الدراسة كانت مثار اهتمام الرأى العام وأهتمت بها صحيفة الأخبار ، تليها الأهرام ، وهذا يأتى متسقاً مع أهمية هذه القضية التي أهتمت بها الصحف القومية .

أما صحيفة الوفد فقد أشارت إلى هذه القضية بإيجاز شديد فى حين كانت صحيفة الأهالى أكثر اهتماماً من الوفد بهذه القضية ، وهذا يأتى متسقاً مع إتجاهات صحيفة الأهالى فى تحقيق تكافؤ الفرص بين الجميع .

ومن أبرز القضايا التي تناولتها الصحف أيضا وشغلت حيزا واسعا فيها قضية هامة هي :

الدروس الخصوصية :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية الدروس الخصوصية . قد حظيت بأهتمامات الرأي العام في مصر ، ولاسيما في فترة وزارة د / فتحى سرور ، حيث فرضت هذه القضية نفسها على رجل الشارع العادى في مصر ، وحصلت على ٥٤ تكرارا وقد أصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية مشكلة قومية تهدد العملية التعليمية في جوهرها ، إذ يكاد التعليم عند كثير من الطلاب يكون تعليما منزليا ، وليس مدرسيا ، وبالتالي يصبح ما تنفقه الدولة من ملايين هدرا ^(١)

إن هذه الظاهرة عى عملية لا أخلاقية وغير تربوية ، وهى تعود أساسا لضعف راتب المعلم ، لذلك لمحا بعضهم للدروس الخصوصية ^(٢)

والدروس الخصوصية تصيب مجانية التعليم في مقتل ، وتكاد تنحو بالعملية التعليمية عن مسارها السليم ^(٣) وقد قامت الصحف بإيجاد بعض المقترحات بشأن قضية الدروس الخصوصية .

وقد اقترحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- أن يقوم صفوة من المعلمين بتسجيل تخصصاتهم على أشرطة الفيديو .
- ٢- أن تقوم الوزارة بمنح هؤلاء المعلمين . مكافأة مالية مجزية .
- ٣- وضع دراسة جادة لتحسين أحوال المعلمين الاقتصادية .
- ٤- تطوير المناهج ، حيث ترتبط العملية التعليمية بمدى إستعاب الطالب، لا بمدى قدرته على الحفظ ^(٤)

^(١) فتحى سرور : الأخبار : ١٣/٨/١٩٨٧ ع ١٠٩٩٦ ص ٣ .

- وليم عبید : الأخبار : ٢٥/١١/١٩٨٩ ع ٢٣٥١ ص ٤ .

^(٢) أنيس منصور : الأهرام : ٣/٩/١٩٨٣ ع ٣٥٣٣٨ ص ١٨ .

- فتحى سرور : الوفد : ٢٢/١٠/١٩٨٨ ع ٥٠٨ ص ٧ .

^(٣) خليل الديوانى : الأخبار : ١٦/٧/١٩٨٧ ع ١٠٩٧٢ ص ٥ .

- سعيد إسماعيل على : الأهالى : ١١/١/١٩٨٩ ع ٨١٢ ص ٣ .

^(٤) فتحى سرور : الأخبار : ٢/١١/١٩٨٩ ع ١٠٣٣٠ ص ٥ .

- أنيس منصور : الأهرام : ٣/٩/١٩٨٣ ع ٣٥٣٣٨ ص ١٨ .

- سعيد إسماعيل على : الأهالى : ١١/١/١٩٨٩ ع ٨١٢ ص ٣ .

ومن القضايا الأساسية التي تناولتها الصحف الأربع أيضاً قضية الأمية والجدول التالي جدول (٦)
يوضح هذا تفضيلاً .

جدول رقم (٦)

يبين قضية الأمية كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الراي المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالي		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	الأمية وصمة في جبين مصر	٦٩,٢	٩					٩٣,٧	٤	١٠٠	١٣
٢	غياب الوعي بأهمية محو الأمية	٢٠	٥			٥٠	٥			١٠٠	١٠
٣	الاعتمادات المالية لا تكفي					١٠٠	٤			١٠٠	٤
٤	الإستعانة بخريجي الجامعات					١٠٠	٥			١٠٠	٥
٥	الإستفادة من المساجد والزوايا					١٠٠	٣			١٠٠	٣
٦	الخطة الخمسية القادمة للقضاء على الأمية							١٠٠	٢	١٠٠	٢
٧	وزارة جديدة لمحو الأمية يتعاون فيها مختلف الأحزاب							١٠٠	٣	١٠٠	٣

ومن القضايا الهامة التي تناولتها صحف الدراسة قضية الأمية ويوضح جدول (٦) اهتمام صحيفة الوفد بقضية الأمية ونشر الكثير من الحلول والآراء بشأن هذه القضية تليها صحيفة الأهرام ثم تليها صحيفة الأهالي . أما صحيفة الأخبار فلم تشر إلى هذه القضية ، وهذا يعد قصورا من صحيفة الأخبار ، لأنها صحيفة قومية وكان من الضروري أن تهتم بمثل هذه القضية القومية التي هي على قدر كبير من الأهمية .

ومن القضايا الأساسية التي تناولتها الصحف :

قضية الأمية :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية الأمية قد حصلت على (٤٠) تكرارا وقد ظهرت هذه القضية بوضوح في فترة وزارة د / فتحي سرور من خلال صحيفتي الأهرام والوفد خاصة إن الأمية كمشكلة . قومية لا تنعكس أثارها على الأمي فحسب ، بل هي عائق في طريق التقدم وتحقيق أهداف التنمية ^(١) وما زالت نسبة الأمية العالية المتفشية بين المواطنين تمثل وصمة في جبين مصر ، وتعد سببا من أسباب التحلف في المجتمع ^(٢) إن مستقبل الأمم لم يعد يقاس بالقمم يقدر ما يعنى بتوسيع دائرة المنتفعين من العلم والمعرفة ، والأهتمام بالقاعدة العريضة ضرورة لأنه لا خير في قوم عاليه مرتكزة . على قاعدة بها خواء عقلي ^(٣) .

ويرى حزب التجمع أن نقطة البدء في إصلاح النظام التعليمي تتطلب إزالة ، وصمة الأمية عن - بين الوطن بوضع برنامج لمحو الأمية على المستوى الوطنى . ينفذ في خمس سنوات وتشارك في تنفيذ الأحزاب السياسية ، والنقابات العمالية والمهنية ، وطلبة وأساتذة الجامعات ، وأن تكون القوات المسلحة والأمن المركزى ، مجالات أساسية لمحو الأمية ^(٤)

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- الاستعانة بخريجي الجامعات " الخدمة العامة "
- ٢- استخدام الكتاتيب ، وتشجيعها ، والاستفادة من المساجد والزوايا .
- ٣- مساهمة الأحزاب المختلفة بتوجيه شبابها إلى هذا المجال .
- ٤- إضافة وزارة لمحو الأمية ، وتنفيذ عقد السنوات العشر لمحو الأمية للقضاء على الأمية ^(٥)

(١) سامية حافظ : الوفد : ١٩٨٧/١٢/٢ ع ٢٣١ ص ٣ .

(٢) ميلاد حنا : الأهرام : ١٩٨٧/١٠/١٤ ع ٣٦٨٣٤ ص ٧ .

(٣) عوض توفيق : الوفد : ١٩٨٧/١٢/٢ ع ٢٣١ ص ٣ .

(٤) حزب التجمع التقدمي الوحدوى : المرجع السابق ص ٢٧

(٥) أحمد الحداد : الوفد : ١٩٨٤/٨/٢ ع ٢١ ص ٨ .

جدول رقم (٧)

قضية الكتاب الخارجى كما تناولتها صحف الدراسة

م	الراى المكتوب	النسب المئوية لورود المقاولات فى الصحف الأربع									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الحرب على الكتب الخارجية			٥	١٠٠%					٥	١٠٠%
٢	مواصفات تأليف كتاب الوزارة روتينية			٧	١٠٠%					٧	١٠٠%
٣	قبل إلغاء الكتاب الخارجى لا بد أن يكون هناك البديل			٣	١٠٠%					٣	١٠٠%
٤	عمل مسابقة بين المؤلفين			٥	١٠٠%					٥	١٠٠%
٥	توفير المبالغ الضخمة بهدف تحسين الطباعة			٥	١٠٠%					٥	١٠٠%
٦	الكتاب المدرسى عهدة لدى الطالب ويمكن إستخدامه لمدة ثلاث سنوات					٥	١٠٠%			٥	١٠٠%

يوضع الجدول السابق قضية الكتاب الخارجى هذه القضية التى اثارته اهتمامات الراى العام فى مصر فى فترة وزارة د / فتحى سرور الذى حاول القضاء على السوق الرائجة لتجارة الكتب الخارجية . ويتضح من الجدول السابق أن صحيفة الأهرام لم تشر إلى هذه القضية التى شغلت الراى العام فى مصر وهذا يأتى متسقاً مع اتجاهات صحيفة الأهرام القومية فى إرضاء كل الوزراء والأحزاب والاتجاهات ، لذلك عاشت الأهرام حائزة على رضا الجميع أما صحيفة الأخبار فقد أهملت بهذه القضية اهتماماً شديداً وعرضت لمختلف الآراء فى هذه القضية ، فى حين أشارت صحيفة الوفد بدرجة بسيطة لهذه القضية. أما الأهالى فلم تشر لهذه القضية إطلاقاً !

ومن القضايا أيضا التي توقفت أمامها صحف الدراسة :

الكتاب الخارجى :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية الكتاب الخارجى . قد حصلت على (٣٠) تكرار ، وقضية الكتاب الخارجى قضية موسمية . تظهر مع مطلع كل عام دراسى ولكنها ظهرت . بوضوح شديد فى فترة وزارة د / فتحى سرور وقد أظهرت صحف الدراسة أن وزارة التعليم تقوم بوضع الكتب عن ط يبق التكليف إلى كبار المؤلفين ويقوم هؤلاء المؤلفون - تكاسلاً وتراخياً بتكليف من هم فى مستويات علمية أقل ، ليخرج الكتاب المدرسى فى صورة غير لائقة مما يؤدى الى إقبال الطلاب على الكتب الخارجية ^(١)

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- أن تقوم الوزارة بعمل مسابقة . فى أى مادة ، وتختار الكتاب الفائز بالدجة الأولى ^(٢)
- ٢- شراء حق التأليف . من أصحاب الكتب الخارجية .
- ٣- اعتبار الكتاب . عهدة لدى الطالب . لتكرار إستعمالة بشرط تحسين الطباعة . ^(٣)

(١) سعيد إسماعيل على : الأخبار : ١٩٨٩/١٠/٢١ على ٢٣٠٧ ص ٣

(٢) عبد الفتاح جلال : الوفد : ١٩٨٨/٩/١٦ ع ٤٧٧ ص ٣ .

(٣) عبد الفتاح جلال : الأخبار : ١٩٨٩/١٠/٢١ ع ٢٣٠٧ ص ٣ .

- منتصر جابر : الوفد : ١٩٨٨/٩/١٦ ع ٤٧٧ ص ٣

جدول رقم (٨)

يبين قضية تطوير التعليم كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	تحديات خطيرة لمواجهة التعليم فى الدول النامية	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٢	تكافؤ الفرص فى جميع المراحل	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%
٣	تطوير التعليم ينبع من طبيعة التربة المصرية	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٤	تحقيق التوازن بين الإصلاح الجزئى والإصلاح الشامل	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٥	تحقيق الصلة المستمرة بين ما ينتجه التعليم وما يحتاجه المجتمع	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق (٨) أن قضية تطوير التعليم قد أهتمت بها - فقط - صحيفة الأهرام

القومية الواسعة الانتشار ، وهذا يأتى منسقا مع أهمية هذه القضية . أما بقية صحف الدراسة فلم تشر إلى

هذه القضية الهامة والتي أثارت اهتمامات الرأى العام فى مصر .

هذا وقد أهتمت الصحف أيضا من بين أهتمت به قضية :

تطوير التعليم :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية تطوير التعليم قد حصلت على (٣٢) تكرارا في صحف الدراسة ، وقد أهتمت الأهرام اهتماما كبيرا بهذه القضية والتي ظهرت بوضوح شديد في فترة وزارة د / فتحى سرور . إن قضية تطوير التعليم تمثل منذ سنوات مطلباً ملحا ، وهى اليوم ضرورة حيوية لابد من الإقدام عليها .^(١) وقضية تطوير التعليم يجب أن تقوم على الثوابت والمتغيرات فى التنمية تطوير التعليم ، ويجب وضوح ، وتحديد الثوابت التى يقوم عليها هذا التطوير . بالنسبة لطرق التعليم : أقسامه وسنواته ، ووسائله وأمتهاناته . وإلى جانب الثوابت هناك المتغيرات ، التى من أهمها تحقيق الصلة المستمرة بين ما ينتج التعليم . وما يحتاجه المجتمع وتحديد هذه المتغيرات ، يحتاج إلى خطة طويلة الأجل .

إن تطوير التعليم ينبغى أن ينبع من قيم المجتمع المصرى التى تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية ، وأبرزها القيم الدينية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية والقومية . وديمقراطية التعليم والمجانية هى من أعظم المنجزات ، ولابد من التمسك بها^(٢) وعلى الرغم من التطورات . التى مر بها نظام التعليم فى مصر فإنه لا يزال فى حاجة إلى دراسة . شاملة لتحديد أهدافه بقصد رسم سياسة متكاملة تستجيب لمطالب المرحلة التى تمر بها البلاد . إن العقد القادم ستبرز فيه تحديات خطيرة لمواجهة متطلبات التعليم فى الدول النامية ، حيث ستكون مطالبة بخطة طموحة لإستيعاب معدلات تزايد الطلاب فى ظل نقص الموارد^(٣)

(١) سعيد إسماعيل على : الأهرام : ١٠ / ٨ / ١٩٨٧ ع ٣٦٧٦٩ .

- عبد السلام عبد الغفار : الأهرام : ١٩ / ٧ / ١٩٨٤ ع ص ٣٥٦٤٨٧ ص ٣ .

(٢) صلاح منتصر : الأهرام : ١٩ / ١ / ١٩٨٧ ع ٣٦٥٦٦ .

- عبد اللطيف محمود محمد : الأهرام : ٨ / ٧ / ١٩٨٨ ع ٣٧١٠٢ ص ١٢ .

(٣) فتحى سور : الأهرام : ٢٠ / ١٢ / ١٩٨٦ ع ٣٦٥٣٦ .

- فتحى سرور : الأهرام : المؤتمر الدولى بجنيف : ١٠ / ١ / ١٩٨٩ ع ٣٧٢٨٨ ص ٨ .

جدول رقم (٩)

يبين مقترحات صحف الدراسة لقضية تطوير التعليم

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الراى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	إلغاء التخصص المبكر فى التعلم الثانوى العام وبدأ التخصص من الصف الثالث	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٢	توفير الرعاية للموهوبين والإهتمام بالمعوقين	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%
٣	الحرية فى إنسياب المعلومات ومصرية البحث العلمى	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٤	الإستفادة من الجامعيين فى حل مشكلة الأمية					٣	١٠٠%			٣	١٠٠%
	نقل نتائج البحوث إلى حيز التطبيق وإعتبارها جزء من خطة التنمية	٥	١٠٠%							٥	١٠٠%

ويوضح جدول (٩) بعض المقترحات التى أشارت إليها صحيفة الأهرام القومية بالنسبة لقضية

تطوير التعليم ، تليها صحيفة الوفد أما بقية صحف الدراسة فلم تشر إلى أى من هذه المقترحات لمثل هذه القضية .

وهذا يظهر بوضوح الأهتمام الشديد لصحيفة الأهرام بالقضايا التربوية مقارنة ببقية صحف الدراسة الأخرى .

وفى إطار الحديث عن تطوير التعليم لجأت بعض الصحف لتقديم المقترحات بشأن تطويرها للتعليم .

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- بناء الإنسان المصرى القادر على مواجهة المستقبل ، وتأکید الذاتية الثقافية الإسلامية .
- ٢- ضرورة العمل على إدخال مجموعة . من المتغيرات النوعية على بنى التعليم ومناهجه ، ومضونه حتى يكون التعليم عملاً إنتاجياً .
- ٣- التأكيد على ديمقراطية التعليم ، وضرورة نشر التعليم بين الجماهير .
- ٤- الحرية فى إنسياب المعلومات اللازمة ، وحرية البحث العلمى .
- ٥- إنشاء مركز للدراسات الجامعية لبحث المشكلات الجامعية .
- ٦- حل مشكلة الكتاب الجامعى ، بشراء حق التأليف بشروط مالية مجزية .
- ٧- قيام الجامعة بدور المكاتب الاستشارية .
- ٨- إعادة النظر فى تسعير الشهادات الأمر الذى يحقق الفصل بين الشهادة والوظيفة والأجر^(١) .

(١) المجالس القومية المتخصصة : الأهرام : ١٩٨٧/١/٣٠ ع ٣١٥٧٧ ص ١٠ .

- فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٧/٥/٢ ع ٣٦٦٦٩ ص ٨ .

- فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٩/١١/٢٣ ع ٣٧٦٠٦ ص ٧ .

- عبد المجيد مأمون : الأهرام : ١٩٨٧/٨/٢٧ ع ٣٦٧٨٦ ص ٧ .

- عبد الرازق عبد الفتاح : الوفد : ١٩٨٨/٣/١٢ ع ٣١٧ ص ٩ .

جدول رقم (١٠)

يبين الحفظ والتلقين كما تناولتها صحف الدراسة

م	الراى المكتوب	النسب المئوية لورود المقاولات فى الصحف الأربع									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	التلقين أهم أزمة للتعليم فى مصر	٥	١٠٠%							٥	١٠٠%
٢	أجيال قابلة للتشكيل راضية مستكنة	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٣	التركيز على ذاكرة الطالب دون عقله	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%
٤	تطوير الكتاب المدرسى	١	١٠٠%							١	١٠٠%
٥	تدريب الطالب على كيفية البحث العلمى	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٦	التوسع فى إستخدام المكتبات	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق مشكلة الحفظ والتلقين وهى من عيوب العملية التعليمية فى مصر وقد أهتمت صحيفة الأهرام فقط بهذه القضية وهذا يأتى منسقا مع أهتمامات صحيفة الأهرام بالقضايا التربوية فى حين تجاهلت بقية صحف الدراسة الإشارة إلى هذه القضية وهذا بعدقصوراً شديداً منهم فى تناول القضايا التربوية .

ومن عيوب العملية التعليمية والتي أشارت إليها الصحف :

• طرق التدريس أو م أطلق عليه الحفظ والتلقين :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية الحفظ والتلقين قد حصلت على (١٧) تكرارا وقد أهتمت بها صحيفة الأهرام .

إن تطوير التعليم هو أحد الموضوعات ذات الأولوية التي يهتم بها أفراد الشعب ، ومحاولة تحويل المعلم من التلقين إلى الإبداع والتحليل حتى لا يكون التركيز على ذاكرة الطالب دون عقله ، وهذا يبدو في ذلك الكم الهائل من المعلومات في مختلف المواد الدراسية ، وبقدر ما يكون حفظ الطالب بقدر ما يكون نوقه الدراسي ^(١) . الأمر الذي نتج عنه شخصيات نمطية سلبية تابعة ليست لها القدرة على اتخاذ القرار ^(٢) ويرى حزب التجمع التقدمي الوحدوي أن أسلوب التلقين يعتمد على استخدام . أدنى ملكات العقل الإنساني ، وهي القدرة على الحفظ والتلقين والتكرار . الأمر الذي ينتج شخصيات نمطية سلبية تابعة ، ويقضى على استخدام أعلى ملكات العقل الإنساني وهي القدرة على التحديد والإبداع التي تستند إلى التساؤل والنقد ^(٣) .

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- تطوير الكتاب المدرسي بحيث يصبح كتاباً مرشداً.
- ٢- استخدام المكتبات ومراكز المعلومات بإرشاد مدرسي .
- ٣- إجراء التجارب العملية بطرق سهلة وبسيطة ^(٤)

^(١) نجيب محفوظ : الأهرام : ١٨ / ١١ / ١٩٨٢ ع ٣٥٠٣٩ ص ٧ .

- حليم جريس : الأهرام : ٤ / ٤ / ١٩٨٣ ع ٣٥١٧٦ ص ٧ .

- أحمد عبادة سرحان : الأهرام : ٢١ / ٩ / ١٩٨٩ ع ٣٧٥٤٢ .

- مصطفى النشار : الأهرام : ٥ / ٨ / ١٩٨٨ ع ٣٧١٣٠ ص ١٢ .

^(١) أحمد بهجت : الأهرام : ٢١ / ٩ / ١٩٨١ ع ٣٧٥٠٠ ص ٢ .

- عبد العزيز بقوص : الأهرام : ٢٤ / ٩ / ١٩٨٦ ع ٣٦٤٤٩ ص ٢ .

^(٣) حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي : البرنامج السياسي العام مرجع سابق ص ٢١٢ .

^(٢) مصطفى النشار : الأهرام : ٥ / ٨ / ١٩٨٨ ع ٣٧١٣٠ ص ١٢ .

- أحمد عبادة سرحان : الأهرام : ٢١ / ٩ / ١٩٨٩ ع ٣٧٥٤٢ ص ٧ .

جدول رقم (١١)

يبين قضية بطالة الخريجين كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الراى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الربط بين التعليم وسوق العمل	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٢	خلق فرص عمل أوسع فى حدود ماهو متاح من إستثمارات	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٣	التخطيط للتنمية بوجه عام	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٤	الزيادة السكانية لا تواجهها زيادة فى الإستثمارات	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%

يوضح الجدول السابق (١١) أن قضية بطالة الخريجين قد أهتمت بها صحيفة الأهرام فقط ، وذلك فى إطار أهتمامات الأهرام بالقضايا التربوية والتي ظهرت بوضوح فى فترة وزارة د / فتحى سرور .

فى حين تجاهلت بقية صحف الدراسة هذه القضية القومية ولم تهتم بنشرها أو تقديم أية مقترحات بشأنها وهذا يعد قصوراً منهم فى تناول هذه القضية القومية .

والمشكلة التالية وهى :

بطالة الخريجين :

تعتبر من المشكلات التى أشارت اهتمام الصحف حيث تشير نتائج الدراسة التحليلية الى أن قضية بطالة الخريجين قد أثارت اهتمامات الرأى العام فى فترة وزارة د / فتحى سرور وحصلت على ١٦ تكرار .

وقد أوضحت صحيفة الأهرام أنه من أغرب المتناقضات التى يعيشها مجتمعنا ، وأننا نعانى من البطالة ومن النقص الشديد فى بعض التخصصات فى آن واحد ، وذلك حين تشابه التعليم فى كل مراحله دون أن يراعى وجود الخريجين المتميز من^(١) وأن من أحد أسباب هذه البطالة عدم الترابط الضرورى بين التعليم واحتياجات السوق ، مما كان من نتيجة ، وجود فائض كبير فى تخصصات كثيرة لا يتخرج منها إلا الحاصلون على أعلى الدرجات فى الثانوية العامة وذلك مقابل نقص شديد . فى تخصصات أخرى تحتاج الى درجات أقل . وأن ربط التعليم باحتياجات المجتمع .

هو اجراء صحيح تماماً فى المجتمعات التى تتصف بطابع الاستقرار فى معدلات النمو الاقتصادى والسكانى ؛ حيث يصبح من الممكن فى هذه الأحوال . التخطيط للقوى العاملة ، وبالتالي للتعليم بناء على متطلبات المجتمع ومتغيراته . أما فى مصر فإننا نواجه واقعاً من نوع آخر ، وذلك لعدة أسباب :

أولاً :

الزيادة السكانية التى لا تواجهها زيادة فى الاستثمارات .

ثانياً :

التكنولوجيا المستخدمة فى الاستثمارات الحالية هى من النوع الذى يتطلب عمالة عالية التدريب ، قليلة العدد .

ثالثاً :

أنه فى الوقت الذى يعتقد فيه أن عدد خريجى جامعات يفوق مثيله فى أية دولة أخرى فإن الإحصائيات الدولية تشير الى عكس ذلك ، لأن نسبة عدد خريجى الجامعات فى مصر إلى نسبة كل السكان تتضاءل بجانب مثيلاتها فى الدول الأخرى ، إلا أنها قد تبدو كبيرة باعتبار نسبة الأمية فى مصر^(٢)

(١) صلاح منتصر : الأهرام : ١٩٨٩/٧/٣ ع ٣٧٤٦٢ ص ٧ .

(٢) محسن عبد الحميد : الأهرام : ١٩٨٩/٤/٢١ ع ٣٧٣٨٩ ص ٦ .

جدول رقم (١٢)

يبين قضية التعليم الخاص كما تناولتها صحف الدراسة

م	الرأى المكتوب	النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الارب									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	هبوط مستوى المدارس الحكومية وزيادة الإقبال على التعليم الخاص			٣٣,٣ %	١	٦٦,٦ %	٢			١٠٠ %	٣
٢	الانفتاح الاقتصادى وزيادة الإقبال على التعليم الخاص							١٠٠ %	٣	١٠٠ %	٣
٣	وضع الظروف الرادعة للمدارس الخاصة	١٠٠ %	٥							١٠٠ %	٥
٤	إشراف المحافظات على التعليم الخاص	١٠٠ %	١							١٠٠ %	١
٥	لجنة مركزية للتعليم الخاص لبحث مشكلاته	١٠٠ %	٢							١٠٠ %	٢

يوضح الجدول السابق (١٢) موقف صحف الدراسة من قضية التعليم الخاص ومن الملاحظ اهتمام صحيفة الأهرام بهذه القضية والتي ظهرت بوضوح شديد فى فترة وزارة د / فتحى سرور فى أواخر الثمانيات نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي أشارت اليها الباحثة فى نتائج التحليل وقد أشارت صحيفة الأخبار الى هذه القضية بأختصار شديد فى حين اهتمت بها صحف المعارضة على أختلاف اتجاهاتها .

ويرتبط بالقضايا والمشكلات السابقة ما يلي :

التعليم الخاص :

تشير نتائج الدراسة التحليلية الى ؟ أن قضية التعليم الخاص قد أستحوذت على أهتمامات الرأى العا. فى مصر . وقد تناولها صحف الدراسة على أختلاف توجهاتها ، على اعتبار أنها قضية تشغل الرأى العام ، وحصلت هذه القضية على ١٤ تكراراً وظهرت فى فترة وزارة د / فتحى سرور وقد أوضحت صحف الدراسة أن زيادة الإقبال على التعليم الخاص فى مصر لأنه يقدم خدمة متميزة لطلابه و على الرغم من أن التعليم فى مصر مجانى طبقاً للدستور ، إلا أن الواقع يقول : إن ١٥ ٪ من طـلاب المراحل التعليمية المختلفة يدرسون بالمدارس الخاصة (١) .

ويرى حزب التجمع أن أنخفاض مستوى المدارس الحكومية بحيث أصبحت الطبقة الوسطى بل والكثير أبناء الطبقات الشعبية يتنافسون على دخول المدارس الخاصة للحصول على قسط مناسب من التعليم ، نظير مبالغ طائلة لهذه المدارس (٢) .

إن زيادة الإقبال على التعليم الخاص فى مصر له عدة أسباب :

منها أولا أسباب اجتماعية واقتصادية :

- ١ - القدرة المالية لأولياء الأمور من أجل تعليم متميز .
- ٢ - فترة الانفتاح ، وما نتج عنها من دخول الشركات الأجنبية والبنوك الأجنبية ، وهيمنة الثقافات الأجنبية ، والأعتراف الرسمى بالشهادة التى تمنحها الجامعة الأمريكية .
- ٣ - هجرة العمالة المصرية للبلاد النفطية ، وما ترتب عليها من زيادة الدخول المادية (٣)

(١) شبل بدران : الأهالى : ١٧/١٠/١٩٨٤ ع ١٥٨ ص ٥ .

ايمان رسلان : الأهالى : ٧/١١/١٩٨٤ ع ١٦١ ص ٨ .

منتصر جابر : الوفد : ١٥/٩/١٩٨٩ ع ٥٧٨٥ ص ٣ .

(٢) حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : مرجع سابق ص ٢٦ .

(٣) حامد عمار : الأهالى : ٩/٣/١٩٨٩ ع ٣٣٥ ص ٥ .

منتصر جابر : الوفد : ١٥/٩/١٩٨٩ ع ٧٨٥ ص ٣ .

ثانياً الأسباب التعليمية :

يرجع الإقبال على المدارس الخاصة الى الحالة المتردية للمدارس الحكومية وقلة عددها بالنظر إلى الكثافة السكانية المتزايدة ، هي زيادة لا توايها زيادة بنفس النسبة في بناء المدارس الجديدة . هذا بالإضافة إلى نسبة الكثافة المرتفعة في المدارس مما جعل أولياء الأمور يتجهون بأبنائهم للمدارس الخاصة (١) .

وقد أقرحت صف الدراسة الحلول الآتية :

- ١ - وضع الضوابط الرادعة للمدارس الخاصة ، ومنع جميع التبرعات .
- ٢ - لجنة مركزية للتعليم الخاص لبحث تطويره وما يتعلق بمصروفاته .
- ٣ - إشراف المحافظات على التعليم الخاص ، وأن يكون لكل مدرسة لائحة خاصة .
- ٤ - لا يجوز أن يكون التعليم الخاص سلعة للمتاجرة ، وإعادة المجلس الأعلى للتعليم لمزاولة نشاطه (٢) .

(١) منتصر دجابر : الوفد : ١٩٨٧/١١/٨ ع ٢١٠ ص ٣ .

(٢) مصطفى بلال : الأخبار : ١٩٨٤/٨/٢٧ ع ١٠٠٥٠ ص ١ .

يسرى موافى : الأهرام : ١٩٨٦/١١/١٨ ع ٣٦٥٠٤ ص ٨ .

يسرى موافى : الأهرام : ١٩٨٨/١٢/١٤ ع ٣٧٢٦١ ص ٨ .

رأى الأهرام : ١٩٨١/٦/٢١ ع ٣٤٥٢٤ ص ٨ .

منتصر جابر : ١٩٨٧/١١/٧ ع ٢١٠ ص ٩ .

جدول رقم (١٢)

يبين قضية الإدمان على المخدرات كما تناولتها صحف الدراسة

م	الرأي المكتوب	النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	المدرسة هي المسئولة عن التربية	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%
٢	إغفال أجهزة الإعلام لدور المدرسة									٢	١٠٠%
٣	المستوى الاقتصادي المنخفض للمعلم أدى لإهماله لدوره التربوي	٤	١٠٠%							٤	١٠٠%
٤	مواجهة الإدمان بالتربية السليمة	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%
٥	قيام برنامج إرشادي من الأحصائيين التربويين	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن قضية الإدمان قد أهتمت بها فقط صحيفة الأهرام وأهتمت الأهرام بتقديم الحلول لمثل هذه القضية المشكلة الخطيرة في حين تجاهلتها بقية صحف الدراسة .
وهذا يعد قصورا منهم في تناول هذه القضية التي تمثل مشكلة خطيرة في المجتمع ويأتي هذا الإهمام من الأهرام متسعا مع أهمية وخطورة هذه القضية الى تهديد المجتمع وخاصة الشباب .

ومن القضايا الهامة التى تناولتها الصحف قضية :

الإدمان :

تشير نتائج الدراسة التحليلية الى أن قضية إدمان المخدرات تعد من أخطر الموضوعات التى أهتمت بها صحيفة الأهرام ن وقد حصلت على (١٤) تكراراً وظهرت فى فترة وزارة د / فتحى سرور وتأتى خطورة هذه القضية لأنها تتعلق أساساً بالشباب ن وتعتبر التربية عاملاً جوهرياً فى التصدى لهذه المشكلة .

ومن الأسباب الرئيسية للإدمان أننا أهملنا المدرسة إهمالاً كبيراً فزادت الكثافة فيها ، وشيدت الفصول فى أبنية المدارس ، فقضت على الأنشطة الرياضية . هذا بالإضافة لنظام الفترات المتعددة كما اعتبرت المعامل والجهزة رفاهية ^(١) وتركت المدارس القديمة بلا ترميم فقل الإحساس بالجمال .

(١) فتحى سرور : الأهرام : ١٩٨٩/٩/٣ ع ٣٧٥٢٤ ص ٦ .

إبراهيم نافع : الأهرام : ١٩٨٩/٩/١٧ ع ٣٧٥٣٨ ص ٣ .

ولم يتخل القائمون على شئون المدرسة عن ذلك النمط التقليدى فى الإدارة مع استخدام وسائل القمع والقمع والضغط . وركز تفويم التلميذ على تحصيله المعرفى ، دون النظر إلى ميوله وأتجاهاته .
هذا بالإضافة إلى ضعف المستوى الأقتصادى للمعلم أدى بالكثيرين إلى اعتبارا العمليات التربوية عمليات ثانوية (١)

وقد أقرحت الصحف الحلول الآتية :

- ١- مواجهة الإدمان بالتربية السليمة ، وخلق نموذج نفسى وإجتماعى صحيح .
- ٢- قيام برنامج إرشادى من الأخصائيين التربويين (٢)

(١) فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٩/٩/٢٠ ع . ٣٧٥٤٠ ص ٧ .

(٢) منير عبد المجيد : الأهرام : ١٩٨٩/٩/١٥ ع ٣٧٥٣٦ ص ٣ .

- فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٩/٩/٥ ع ٣٧٥٢٦ ص ٦ .

جدول رقم (١٤)

يبين قضية الكمبيوتر كما تناولتها صحف الدراسة .

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع												
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوقد		الأهالى		المجموع		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	توظيف الكمبيوتر لخدمة العملية التعليمية	٣	١٠٠%							٣	١٠٠%	٣٣,٣ %
٢	إعداد التلاميذ للمستقبل	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%	٢٢,٢ %
٣	الكمبيوتر يحقق أنفع استثمار بشرى	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%	٢٢,٢ %
٤	رفع كفاءة المعلمين بإحاطتهم بعلوم الكمبيوتر	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%	٢٢,٢ %

يوضح الجدول السابق (١٤) موقف صحيفة الأهرام من قضية الكمبيوتر ، في حين تجاهلتها

بقية صحف الدراسة .

وقد أهتمت الأهرام بهذه القضية على اعتبار أن الكمبيوتر يحقق أنفع استثمار بشري ، ويأتي هذا بالأهتمام

من صحيفة الأهرام الواسعة الانتشار منسقا مع أهمية هذه القضية .

ومن القضايا التي أشارت إليها صف الدراسة :

قضية الكمبيوتر :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن هذه القضية قد حصلت على (٩) تكرارات ، وظهرت في فترة وزارة د / فتحى سرور وأوضحت صحيفة الأهرام أن مهمة التعليم الأساسية :
هى أن تعد التلميذ فى مرحلة حالية ، لى يتعامل مع مرحلة قادمة .
فإن ما يتعلمه التلاميذ قد يكون متفقا مع طبيعة الحياة التى يعيشونها وهم صغار ، ولكن هذا التعليم يبدو متخلفا بمقياس الحياة التى يعدون من أجلها هؤلاء التلاميذ عندما يصبحون كبارا^(١) ، ودخول الكمبيوتر ليس بأعتباره جهازا حديثا فحسب ، ولكنه أسلوب يحقق أنفع استثمار بشرى .

وقد أقرحت الصحف الحلول الآتية :

- ١- توظيف الكمبيوتر للعملية التعليمية .
- ٢- رفع كفاءة المعلمين بإحاطتهم بعلوم الكمبيوتر .^(٢)

(١) صلاح منتصر : الأهرام : ١٠ / ٣ / ١٩٨٨ ع ٣٦٩٨٢ ص ٧ .

(٢) محمود عبد المنعم مراد : الأهرام : ٨ / ٣ / ١٩٨٨ ع ٣٦٩٨٠ ص ١٢ .

جدول رقم (١٥)

يبين قضية فلسفة التعليم كما تناولتها صحف الدراسة .

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع													
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأجالى		المجموع		النسبه	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	فلسفة تعليمية واضحة	٢	١٠٠							٢	١٠٠	% ٢٥	
٢	يقوم التعليم على الفهم وليس الحفظ	٢	١٠٠							٢	١٠٠	% ٢٥	
٣	فتح أبواب الجامعة أمام الطلاب	٢	١٠٠							٢	١٠٠	% ٢٥	
٤	تدريس الحضارة الإسلامية	٢	١٠٠							٢	١٠٠	% ٢٥	

يوضح الجدول السابق (١٥) أهتمام صحيفة الأهرام بقضية فلسفة التعليم مع تقديم بعض

المقترحات لها ، فى حين تجاهلت بقية صحف الدراسة هذه القضية .

وهذا بعكس إلى أى مدى أهتمت صحيفة الأهرام بالقضايا التربوية فى الفترة محل الدراسة .

ومن القضايا التي توقفت أمامها صفح الدراسة قضية :

فلسفة التعليم :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية فلسفة التعليم قد حصلت على (٨) تكرارات وقد جاءت على صفحات الأهرام في فترة وزارة د / فتحى سرور .
وقد أوضحت صحيفة الأهرام أننا فى أشد الحاجة إلى فلسفة ، واضحة وجديدة تنبع من واقعنا ولا تدم لنا مجرد تابعين للغرب .
وإن الأمل الحقيقى فى إحياء الأمة معقود على تصحيح النظام التعليمى ، وإعادة النظر فى مناهجة وبرامجة وأسلوب تدريسة (١)

وقد أقرحت الصفح الحلول الآتية :

- ١- أن يقوم نظام التعليم على الفهم لا على التلقين .
- ٢- أن يكون للتعليم فلسفة تنبع من النظرة الإسلامية .
- ٣- فتح أبواب الجامعات على مصراعيها للطلاب مع عدم التزام الدولة بتعيين الخريجين .
- ٤- تدريس الحضارة الإسلامية فى الجامعات طوال سنوات الدراسة (٢) .

(١) أحمد بهجت : الأهرام : ١١/٧/١٩٨٧ ع ٣٦٧٣٩ ص ٢ .

(٢) أحمد بهجت : الأهرام : ٨/٧/١٩٨٧ ع ٣٦٧٣٧ ص ٢ .

- أحمد بهجت : الأهرام : ١٤/٧/١٩٨٧ ع ٣٦٧٤٢ ص ٢ .

جدول رقم (١٦)

يبين قضية المعلم الأجنبي لمدارس اللغات كما تناولتها صحف الدراسة .

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع											
الرقم	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	خبراء أجنبى للمدارس لتعليم اللغات	٢	١٠٠%							٢	١٠٠%
٢	أحتكاك معلمينا بخبرات تعليمية راقية	١	١٠٠%							١	١٠٠%
٣	استخدام خبرات أجنبية	١	١٠٠%							١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق (١٦) أهتمام صحيفة الأهرام بقضية المعلم الأجنبى لمدارس اللغات وقد أثيرت هذه القضية على صفحات الأهرام فى فترة وزارة د / فتحى سرور ، بينما تجاهلت بقية صحف الدراسة هذه القضية وهذا بعد قصورا منهم فى تناول القضايا التربوية بعكس صحيفة الأهرام التى أهتمت بهذه القضية .

ومن القضايا التي أشارت إليها صحف الدراسة :

قضية المعلم الأجنبي لمدارس اللغات :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية المعلم الأجنبي لمدارس اللغات . قد حصلت على (٤) تكرارات على صفحات الأهرام ، وقد أوضحت الصحيفة أن وزارة التعليم أنهت من إعداد ٤ مشروعات لتطوير تعليم اللغات ، والأستعانة بمعلمي اللغات الأجانب ، وذلك لا يقلل من قدرة وكفاءة المعلمين المصريين ، ومصدر الخطر ليس المعلم الأجنبي ولكن المعلم الغير مؤهل تربويا ^(١)

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- تحديد فترة زمنية محددة لا يصرح بعدها لغير المؤهلين تربويا بمزاولة المهنة على أن تتاح لهم فرص التأهيل التربوي .
- ٢- إنشاء شعب معلمي التعليم الأساسي ، والتوسع في برنامج تأهيل معلمي الحلقة الابتدائية إلى المستوى الجامعي ^(٢)

^(١) فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٨/١/٥ ع ٣٦٩١٧ ص ٣ .

^(٢) فتحي سرور : الأهرام : ١٩٨٨/١/٢ ع ٣٦٩١٧ ص ٣ .